Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت تخشى اليوم الذي يطرق حياتها فيه شاب من مثل سنها، يحبها وتحبه، يرتبطان معاً. كانت تسأل نفسها: ماذا ستفعل في هذه الحالة؟ إنها مربوطة لهذا الرجل بأكثر من رباط وعلى الرغم من أن همها هو المبلغ الذي يدفعه لها أول كل شهر فقد كانت هناك أمور كثيرة تشدها إليه، نوع من الشفقة؟ ربما. اشتهاء؟ لا تنكر أنها اشتهته كثيراً بخيالها، نامت بجواره، احتضنته، قبَّلته، قضت معه رحابة الليالي الطوال في الفراش. ولكن ذلك كله لم يتعد منطقة الخيال الذي أصبح محموماً من كثرة ما تعيش فيه. سألت نفسها أكثر من مرة، بعد أن تولي الأحلام: هل تؤثر القدم الصناعية على الجماع؟ هل تخبطها الأجزاء الصناعية في القدم فتتبخر النشوة من داخلها في تلك اللحظات المجنونة؟

في بعض الأحيان، وهي في البندر أو في المجموعة الصحية التي تعمل فيها، كانت تلاحقها نظرات بعض الشبان، تقول لها النظرات من بعيد أن هذا الشاب ربما كان الأمان والظل والبيت والجدار الذي تستند عليه في المستقبل وربما كان والد الطفل الذي تحلم به في كل وقت.

ومع هذا كانت تهرب فوراً من هذه النظرات، لا يمكنها الاستغناء عن رجل الجمعة اليتيمة. كانت تسأل نفسها: هل يمكنها الجمع بين الشاب ورجلها؟ هل يمكن أن يحدث